سلسلة المتون العلمية

أرجوزة التاذفي

في المكي والمدني

نظم الإمام

بدر الدين محمد بن أيوب بن عبد القادر التاذفي الحلبي الحنفي

المتوفى سنة 705 هـ - 1306م

اعتنى بها

الأستاذ الدكتور موسى إسماعيل

أرجوزة التاذفي

في المكي والمدني

بسم الله الرحمن الرحيم

أرجوزة التادفي

في المكي والمدني

نظم الإمام

بدر الدين محمد بن أيوب بن عبد القادر التادفي الحلبي الحنفي

المتوفى سنة 705 هـ - 1306م

اعتنى بها

الأستاذ الدكتور موسى إسماعيل

جميع الحقوق محفوظة©
[للمحقّق والموقع الرسمي للأستاذ الدكتور موسى إسماعيل]

مُقَدِّمَة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله ربّ العالمين، والصّلاة والسّلام على سيّدنا محمّد وآله وصحبه الطّيّبين الطّاهرين.

أمّا بعد: فإنّ معرفة المكيّ والمدنيّ من السّور وآيات القرآن الكريم، من جملة علوم القرآن التي انبرى العلماء لبيانها، وتعرّضوا لشرحها في مصنّفاتهم، ونظموا فيها القصائد والأراجيز، ومنهم الإمامُ المُقْرِئُ بدر الدّين محمّد بن أيوب بن عبد القادر التّاذفي الحنفي رحمه الله، الذي أتحفنا بهذه الأرجوزة، في أحد وأربعين (41) بيتًا.

ويسرّنا أن نقدّمها للباحثين وطلّاب العلم، راجين من الله جلّت قدرته التّوفيق والسّداد، والهداية لطريق الحقّ والرّشاد، وصلّى الله وسلّم على نبيّنا محمّد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

الأستاذ الدكتور موسى إسماعيل

التعريف بالتَّاذَفِيّ[1]

هو الإمام المتقن، شيخ القُرَّاءِ بحماة، بدر الدّين، أبو عبد الله محمّد بن أيّوب بن عبد القادر التّاذفي الحلبي الحنفي، نسبته إلى تاذف، مدينة سورية في محافظة حلب.

كان من المقرِئين المجوِّدين المشهورين، رأسًا في القراءات السبع، وكان من المفسّرين، ومن الفقهاء الحنفيّين، مشاركًا في الحديث والعربيّة.

سكن حلب وأخذ وسمع من علمائها، ولزم الإمام أبا عبد الله الفاسي حتّى أتقن عليه القراءات وعللها، ثم رحل إلى مصر فسمع بها، ثم قَدِمَ دمشق بعد سنة 680هـ ـ 1281م فأقرأ بها، ودخل حماة فسكنها إلى أن مات رحمه الله في شهر رمضان سنة 705هـ ـ 1306م، عن سبع وسبعين سنة.

قال الذّهبي: «حضرت عنده وكتبت عنه، ولم أنشط للجمع عليه، وكان حاذقًا بالفنِّ مليح الحلِّ لحزر الأماني».

وقال ابن الجزري: «أستاذ ماهر محقّق كامل».

---

(1) له ترجمة في: معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار (ص: 385)، أعيان العصر وأعوان النصر (343/4)، غاية النهاية في طبقات القراء (102/2)، والأعلام (47/6).

أرجوزة التاذفي

في المكي والمدني

بسم الله الرحمن الرحيم

1. قَالَ الْفَقِيرُ الْخَاضِعُ الضَّعِيفُ ... مُحَمَّدٌ يَرْحَمُهُ اللَّطِيفُ
2. الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْشَا الْفِطَرْ ... وَأَنْزَلَ الذِّكْرَ عَلَى خَيْرِ الْبَشَرْ
3. صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مِنْ مُخْتَارِ ... وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْأَبْرَارِ
4. وَبَعْدَ هَذَا فَاسْتَمِعْ مَا أُنْزِلَا ... بِمَكَّةٍ وَطِيبَةٍ لِتَفْضُلَا
5. أُمُّ الْقُرَانِ بِالْمَدِينَهْ نَزَلَتْ ... وَقِيلَ فِي مَكَّةَ فَاسْمَعْ مَا ثَبَتْ
6. وَقِيلَ قَدْ تَكَرَّرَ النُّزُولُ ... وَقَدْ أَتَى بِفَضْلِهَا الرَّسُولُ
7. وَالْبَقَرَهْ يَا صَاحِ بِالْمَدِينَهْ ... وَآلُ عِمْرَانَ لَهَا قَرِينَهْ
8. وَهَكَذَا النِّسَاءُ ثُمَّ الْمَائِدَهْ ... فَاغْتَنِمِ الْقَوْلَ وَفُزْ بِالْفَائِدَهْ
9. وَسُورَةُ الْأَنْعَامِ وَالْأَعْرَافِ ... مَكِّيَّتَانِ انْقُلْ بِلَا خِلَافِ
10. وَسُورَةُ الْأَنْفَالِ وَسْطَ يَثْرِبِ ... وَهَكَذَا التَّوْبَةُ لَا تَجْتَنِبِ
11. وَيُونُسٌ بِمَكَّةَ اسْتَقَرَّتْ ... وَهَكَذَا هُودٌ قَدِ اسْتَمَرَّتْ
12. وَيُوسُفٌ بِمَكَّةٍ يَا حَاذِقُ ... ثَمَّتَ إِبْرَاهِيمُ قُلْ يَا صَادِقُ

13. وَالْخُلْفُ قُلْ فِي الرَّعْدِ يَا نِحْرِيرُ وَخَفْ وَحَاذِرْ أَيُّهَا الْمَغْرُورُ
14. وَالْحِجْرُ وَالنَّحْلُ مَعَ الْإِسْرَاءِ الْكُلُّ مَكِّيٌّ بِلَا مِرَاءِ
15. والْكَهْفُ ثُمَّ مَرْيَمٌ وَطَهَ وَالْأَنْبِيَا بِمَكَّةٍ فَاقْرَاهَا
16. وَاقْرَأْ خَلِيلِي سُورَةَ الْحَجّ وَقُلْ بِطِيبَةٍ نُزُولُهَا وَطُلْ وَصِلْ
17. وَقِيلَ فِي مَكَّةَ إِلَّا قَوْلَهُ هَذَا خَصْمَانِ فَحَقِّقْ نَقْلَهُ
18. إِلَى انْتِهَاءِ سَادِسِ الْآيَاتِ فَافْهَمْ فَهَذَا غَايَةُ الْإِثْبَاتِ
19. وَالْمُؤْمِنُونَ نَزَلَتْ بِمَكَّةِ وَالنُّورُ بِالْمَدِينَةِ اسْمَعْ وَاثْبُتِ
20. وَسُورَةُ الْفُرْقَانِ فِي مَكَّةْ ثَبَتْ نُزُولُهَا فَانْقُلْ كَمَا قَدْ حُرِّرَتْ
21. وَالشُّعَرَا أَيْضًا مِنَ الْمَكِّيّ فَانْقُلْهُ نَقْلَ الْحَاذِقِ الذَّكِيّ
22. وَاسْتَثْنِ مِنْهَا أَرْبَعًا بِلَا مِرَا وَهْيَ الَّتِي تُذْكَرُ فِيهَا الشُّعَرَا
23. وَمِنْ هُنَا فَقُلْ إِلَى الْأَحْزَابِ الْكُلُّ مَكِّيٌّ بِلَا ارْتِيَابِ
24. وَسُورَةُ الْأَحْزَابِ بِالْمَدِينَةِ قَدْ أُنْزِلَتْ بِالرُّعْبِ وَالسَّكِينَةِ
25. وَاقْرَأْ سَبَأْ وَصْلًا إِلَى الْقِتَالِ الْكُلُّ مَكِّيٌّ عَلَى التَّوَالِي
26. وَقِيلَ إِلَّا قَوْلَهُ فِي الزُّمَرِ فَافْهَمْ مَقَالِي وَاكْتُبْنْهُ وَاسْطُرِ
27. قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا وَآيَتَيْنِ بَعْدَ ذَاكَ فَاعْرِفُوا
28. وَسُورَةُ الْقِتَالِ وَالْفَتْحُ مَعَا أُنْزِلَتَا بِطِيبَةٍ فَاسْتَمِعَا
29. وَالْحُجُرَاتُ هَكَذَا يَا صَاحِ فَافْهَمْ كَلَامِي وَاغْتَنِمْ إِيضَاحِي

30. وَمِنْ هُنَا فَقُلْ إِلَى الْحَدِيدِ ... الْكُلُّ مَكِّيٌّ بِلَا تَقْيِيدِ
31. وَسُورَةُ الْحَدِيدِ مَعْ ثَمَانِي ... مِنْ بَعْدِهَا بِطِيبَةٍ فَعَانِي
32. ثُمَّ احْذَرَنْ تَنْسَى خِلَافَ الصَّفِّ ... وَاصْغِ إِلَى مَا قُلْتُهُ بِلُطْفِ
33. وَسُورَةُ الْمُلْكِ مَعَ الْقِيَامَهْ ... الْكُلُّ مَكِّيٌّ مَعَ السَّلَامَهْ
34. وسُورَةُ الْإِنْسَانِ فِيهَا الْخُلْفُ ... وَعَرْفُهَا يَذْكُو فَنِعْمَ الْعَرْفُ
35. وَالْمُرْسَلَاتُ أُنْزِلَتْ بِلَا مِرَا ... بِمَكَّةٍ وَقِيلَ فِيهَا بِحِرَا
36. وَالْجُزْءُ الْمَعْرُوفُ بِالْمُفَصَّلِ ... مَكِّيٌّ إِلَّا مَا أَقُولُ فَاعْقِلِ
37. فَلَمْ يَكُنْ وَالنَّصْرُ فِي الْمَدِينَةِ ... وَالْخُلْفُ فِي الْإِخْلَاصِ فَاسْمَعْ وَاثْبُتِ
38. وَالْفَلَقُ اذْكُرْهَا مَعَ النَّاسِ وَقُلْ ... بِطِيبَةٍ أُنْزِلَتَا وَلَا تَزُلْ
39. وَقَدْ تَنَاهَى الْقَوْلُ فِي التَّفْصِيلِ ... وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى التَّنْزِيلِ
40. ثُمَّ صَلَاةُ رَبِّنَا الْقَدِيرِ ... عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى النَّذِيرِ
41. وَالْآلِ وَالْعِتْرَةِ وَالْأَصْحَابِ ... مَا نَزَلَ الْقَطْرُ مِنَ السَّحَابِ

تمت

وَالْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

فهرس المصادر والمراجع

1. الأعلام، لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت1396هـ)، دار العلم للملايين، بيروت، ط: 15، مايو 2002م.

2. معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت748هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: 1، 1417 هـ ـ 1997م.

3. أعيان العصر وأعوان النصر، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت764هـ)، تحقيق الدكتور علي أبو زيد، والدكتور نبيل أبو عشمة، والدكتور محمد موعد، والدكتور محمود سالم محمد، دار الفكر المعاصر، بيروت، دار الفكر، دمشق: ط: 1، 1418هـ - 1998م.

4. غاية النهاية في طبقات القراء، لشمس الدين أبي الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: 833هـ)، مكتبة ابن تيمية، عني بنشره لأول مرة عام 1351هـ، ج. برجستراسر.